

فحَرَكَتُهُ فَاذْهَبَتْ فَبَيْنَا اَنَا اَزَاعِبُهُ رَاَيْتُ قَوْمًا قَدْ قَصَدُوا  
 فَعَسَلُوهُ وَحَطَّوهُ وَكَفَّنُوهُ وَصَلُّوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ وَارْتَفَعُوا  
 بِحَوْلِ السَّمَاءِ **يَا سَالِكًا** طَرِيقَ الْجَاهِلِينَ رَاضِيًا بِالْفَقْرِ الْغَافِلِينَ  
 مَتَى تَرَى هَذَا الْقَلْبَ الْقَاسِيَّ يَلِينُ مَتَى تَسْبِغُ الدُّنْيَا وَتَسْتَرِي الدُّنْيَا  
 وَاعْتَبِ الْمُنَى اَثَرَ الْفَانِي عَلَى مَا يَدُورُ وَتَعَجَّلِ الْهَوَى وَاخْتَارِ الْمَذْمُومَ  
 وَدَنَّتْ هِمَّتُهُ فَهُوَ حَوْلُ الرُّسُخِ حُجُومٍ وَقَدَّرَ عَلَى الْقَيْحِ نَاسِيًا  
 كَوْمًا الْقُدُومَ فَاصْبِرْ شَرَّ خَاسِرٍ وَابْعَدْ مَلُومَ **شَعْر**  
 أَنْعُرِي أَمَالِيَةَ ۞ بَعْدَ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ ۞  
 يَا أَهْلَ الْمَنَاصِبِ وَالْقُصُورِ الْعَالِيَةِ ۞  
 عَادَتْ لِهِمْ دُنْيَاهُمْ بَعْدَ الْمَوَدَّةِ قَالِيَةَ ۞  
 نَادَتْ مَنَارَهُمْ قَفُوءًا تَمَلُّوا اطَّلَالِيَةَ ۞  
 فَعَمُوسَ حَا لِهِمْ يَبِيدُهُ ظَاهِرُ حَالِيَةَ ۞  
 كَأَنْوَاعِ قُودٍ أَعْطَلَتْ مِنْهَا النُّجُورَ الْحَالِيَةَ ۞  
 أَلِي لَأَذْكَرُ مَعَشَرًا مَا النَّفْسُ عَنْهُمْ سَالِيَةَ ۞  
 فَاقُولُ وَالْهَفَى عَلَى تِلْكَ الْوُجُوهِ الْبَالِيَةَ ۞

أهل المراتب

١٣٩